لعلم من عيسى الله تعالى بردن ولا يعلم ذلك الا بادراك واما اهل الاطلاع والكشوف بحدود ذلك
حقيقة من يعلم من الحكايات فمن وجد ذلك علما وذلك عن الانبياء المتقدمين
ووصحوا منه ما وصحوا وكان الاستكشاف ذلك من الله تعالى عيانا وولاية ويمكن في الارض
وكان له في ذلك اطلاع وكان مراده ادخاص كله السر واظهار كله الموحد فله من الطلب
في ذلك اشيا وكل من كان علمه من العلوم والكشوف علم اسرار الحروف ادلا بد في كل شي من سر
من اسرار الله تعالى وكل شي تسبح الله تعالى بالحقايق والدقايق كلها مسبحة لله تعالى
فحقيقة كل شي وجوده وعينه وكل شي موجود من جامد ونابت وسايل ومتحرك وسفلي
وعلوي فاذا اجزاته اجزا الى حد لا يقبل القسمة فذلك الجزء حقيقة من الحقيقة لها دقيقة
من الدقايق وهو ان تجزيها وتبسطها الى حد لا يقبل القسمة حسا او ذهنا ولها رقيقة
من الرقايق وتلك الرقيقة هي روح لتلك الدقيقة وتلك الدقيقة مسبحة لله ومقدسة
له وهي في ذاتها لها قلب وهوى وارض وسما ووجود عامر لله تعالى لا يعلم ما فيها الا هو
فمتى اخذت حقيقة من هذا العالم الثاني في قسمتها الى حد لا يقبل القسمة صارت دقيقة
وله دقيقة هي روح لتلك الدقيقة وهي مسبحة لله تعالى ومقدسة له وهكذا لها
قلب وهي ارض وسما وعالم عامر فيه اسم اما الكم الى ما لا نهاية له وتدور الحال لذلك
كلما اخذت حقيقة من ذلك العالم وجزاته الى حد لا يقبل القسمة حسا كان او ذهنا
كان لذلك الجزء دقيقة وله رقيقة وهي روحه وهي مسبحة لله تعالى ومقدسة له فانظر ما ذا
تاوله في كل عالم من حقيقة اذ حقيقة الشي وجوده وعينه فاذا كان الانقسام الى حد لا يقبل
القسمة له رقيقة هي روحه وهي مسبحة لله تعالى ومقدسة له فانظر ما ذا تكون في هذه الارض
والسبع ارضين وما فيها من العوالم كلها والسبع سموات وما فيها وما فوقها وما تحتها
وما بين الارضين والسموات وما في الارض من الرمال والجبال والبحار والاشجار من كل عين
موجوده والحيوان والانسان ولكن تجعله اخرا الى حد لا يقبل القسمة فيكون له دقيقة
في الدهر جدا يكون لتلك الدقيقة رقيقة هي روحه وهي مسبحة لله تعالى ومقدسة له الى ما
شا الله وهي في قلب وهوى وارض وسما فاهذه الدنيا ولعود القسمة كالاول وهكذا الى ما
لا نهاية له فانظر الى حد ذلك من ذلك واعرف قدر نفسك وافهم ولا تهمل نصل الى ذلك لمعنى قوله
تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقوله تعالى والله واسع عليم وهذه نقطة واحدة من نقط الحقايق
ودايره من دوايرها الطرايق ونطفة من لطايف الطريق وروحانية من ارواح الدقايق في العوالم
والمعاني والسموم والحموم والمعاني تجد منها كل احد بحسب حاله تجدها الله تعالى اسرارا وارواحا مسبحة
له بالليل والنهار وعلوم العظمة والقدرة والعزة ومن وراء ذلك والعوبة رسمه تحيط عاد وهنا
والاحاطات والدوايرة بحسب العطا والوهب والولاية على تلك العوالم فسبحان من بيده ملكوت
كل شي والله يرحمون فانظر ايها الاخ الولي السالك الى المقام العالي ابن جلد الدنيا اجمعه في جميع
الممالك في هذه النقطة الواحدة الملايكة الروحية هي بالنسبة الى هذا النوع

المذكور

المذكور في هذه الدار الدنيوية في السعة في العوالم والعالم والحقايق والدقايق والرقايق
بالنسبة سعة الدنيا الى صبي ابن ثلاث سنين فمنها الطفل وخرج منه وبكى على مفارقة موطنه
حتى يشهد سعة الدنيا وما فيها ويدرك ويتعقل وتلك اللذات كلها من الحساب والمعصيات
ولو قد ارجع الى بطن امه الذي يلتبس عليه حين خرجت منه لا يستقبل عقل العاقل له ذلك
وكان ذلك عنده من المستحيل وسمع طبعه من سماع ذلك الكلام ولا يقع في ذهن احد العود الى بطن
امه بعد الخروج ولا يختار احد من خلق الله تعالى ذلك فكذلك اذا دخل الروح وجرى الحال في
حقايقه ودقايقه ورقايقه فاجرى في الدار الدنيوية من الدار الاخرة بالنسبة الى الروح
في السعة بسعة الروح بالنسبة الى الدنيا وسعة الدنيا بالنسبة الى بطن ام الطفل التي خرج منها
في حقايقه ودقايقه ورقايقه ويستمر عند الدوام في الحقايق والدقايق والرقايق
بالحياة الابدية والقيومية السرمدية فيها بالله تعالى ودوامه انها لا يموتون ولا يرضون
ولا يتالمون ولا يحزنون ولا يسامون ولا يتكون ولا يمنعون ولا يقطع عنهم العطا ولا يحاول
علا ولا يتسا ولا يتصبرا او قات مستمرة الدوام من ليال ولا ايام ولا شهور ولا اعوام ولا
اوجاع ولا الام ولا امراض ولا اسقام الا تحل السلم والسلام من السلام في دار السلام
والملايكة الداخلون عليهم من الابواب بالسلام والخلق في الجنة بحسب ما ذكرناه من الحقايق
والدقايق والرقايق اسخاصا مسبحة لله قايمة في عالم الحس والتمالي وظهور خلع الجمال من غير
نهاية ولا انقصال ولا نقص نعم مكان يتسع الجمال بما يحلو فيها الرحمن والانهار جارية
والعطوف دايمة والسرر مرفوعة والثمار موضوعة والفواكه غير مقطوعة ولا ممنوعة
والحور الحسان والولدان على انواع من الحسن والاحسان والاناسي والاكوان والكواعب الابرار
والكوثر والشراب واجماع جماعة الجنات من الماكل والقطايف والاسرار والمعارف والاصوات
والنغمات واللذات من المطربات وسماع نطرب السماع ومراع محل الدراع وسرب كوثر الجود
والشراب المروح بالكافور وجام المسك الاذفر من الدفور ما عليه ما الجنة سطور ولذة العيش
والسرور والنعم متواردة والخير متزايدة وكلما ازداد اصار عليهم عايد الابد ما هي الامداد والعطا
ولا يتحيهم العنا ولا الانقصا ان نظروا الى صورة جمله ورويه حال الحد نهاية في الحسن
والجمال ومعاني الحسن والكمال عاد اليهم بما هو احسن في الحال في نظر الاستقبال والاول
باق على حاله لا يقبل الزوال ولا تحوله الاحوال واذا استكمل الحسن الثاني ورد الثالث والاول
والثاني باق على البقا ولذلك يستمر الحال في كل حال الى الغاية والكمال ولا غاية ولا كمال
ولذلك في المطعوم ولذة المطعوم وفي النكاح وارواح الافراح ورويه الاثواب كالخلع من الحسوم
في صورة الحسن الملبوس وكل صورة ظهرت بحسنها وطلب ما راه كشف له ذلك الحسن وحسنها الاول
باق ولذلك ولذلك سم الارايح من طبوع من ارواح الانسان من الروح والريحان وما تعلمه من الارايح
من طبوع فلذلك وان كان يا رسم في هذه الدار شوقا ما هنالك لكن ابن العين من العين والحسن
من الحسن فكلما سمعن من نعيم عاد الله نعيم الدنيا من ذلك النعيم والاول باق على الدوام والاستمرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)